

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

واختاره أبو سليمان الدمشقي و القاضي أبو يعلى و قالوا هذا خبر و الأخبار لا تنسخ .
و (فصل الخطاب) أن لفظ (النسخ) مجمل فالسلف كانوا يستعملونه فيما يظن دلالة الآية
عليه من عموم أو اطلاق أو غير ذلك كما قال من قال ان قوله (اتقوا الله حق تقاته) و
جاهدوا في الله حق جهاده ^ نسخ بقوله ^ فاتقوا الله ما استطعتم ^ و ليس بين الآيتين تناقض
لكن قد يفهم بعض الناس من قوله (حق تقاته) (و حق جهاده) الأمر بما لا يستطيعه العبد
فينسخ ما فهمه هذا كما ينسخ الله ما يلقي الشيطان و يحكم الله آياته و ان لم يكن نسخ ذلك
نسخ ما انزله بل نسخ ما القاه الشيطان اما من النفس أو من الاسماع أو من اللسان .
وكذلك ينسخ الله ما يقع في النفوس من فهم معنى و ان كانت الآية لم تدل عليه لكنه محتمل و
هذه الآية من هذا الباب فان قوله ^ و ان تبدوا ما في انفسكم ^ الآية انما تدل على أن
الله يحاسب بما في النفوس لا على أنه يعاقب على كل ما في النفوس و قوله ^ لمن يشاء ^ يقتضى
أن الامر إليه في المغفرة و العذاب لا الى غيره .
و لا يقتضى أنه يغفر و يعذب بلا حكمة و لا عدل كما قد يظنه من يظنه من